

المؤلفات فيهما على أعلام عصره، ولم يمض وقت طويل حتى عُد من كبار الفقهاء والمجتهدين المجددين.

والحبوبي - شاعراً - «أجاد وفاق أكثر شعراء عصره برثائه البليغ وغزله الرقيق ووصفه الساحر، وموشحاته الرائعة التي اشتهر بها وترددت في الأفاق، فغناها الناس وطربوا لها أيما طرب، فقد تفوق بها على الكثير من الوشاحين القدماء والمعاصرين لما امتازت به من فصاحة اللغة وبلاغة التركيب وحلاوة النغمة وسلامة الإعراب» كما قال الأستاذ توفيق الفكيكي - رحمه الله -، وللحبوبي بعد ذلك، ولع أو كلف بالبديع، فلا تكاد قصيدة من قصائده، أو موشحة من موشحاته تخلو من فنون البديع وضرويه، وذلك سمة من سمات شعر عصره، إلا أن الصنعة في شعره سائغة، فيها الكثير من الجنس والطباق والمقابلة والكناية والاقتباس... إضافة إلى ألفاظ ومصطلحات النحو البلاغة والحديث الشريف، وهو في كل ذلك مجدد، صاحب مدرسة ساهمت في نهضة الشعر التي شهدتها العراق.

وفي وصفه، يأتي في مرتبة أشهر الوصافيين من مشاهير الشعراء..

* * * * *

* محمد علي كمونة:

كان من ألمع الشخصيات الأدبية في عصره. نشأ نشأة علمية دينية أدبية فاولع بالشعر وأجاد نظمه وبرع وجارى أقرانه، حتى برز بين معاصريه فكان شاعراً وأديباً لبيباً فصيحاً، أنس الناس أشعاره الرائعة التي اتصفت بمعانيها ومبانيها الرائعة.